

درس الفجر للدكتور صلاح الصاوي - الاستعداد للآخرة 51

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله لا اله الا هو واليه النشور اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر - [00:00:00](#)

فاتم علينا نعمتك وعافيتك وفكرتك اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك فمنت وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك - [00:00:20](#)

اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة ما تعرفش وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ثم اما بعد احبتي في الله لا نزال نواصل حديثنا بخواطرنا هذه حول اشراق الساعة - [00:00:38](#)

وقد قسمنا اشراط الساعة الى اخره زي علامات صغرى وعلامات وقسمنا العلامات الصغرى الى علامات قد وقعت وانقضت او علامات قد وقعت ولا تزال تقع وتستمر وعلامات لم تقع بعد - [00:01:00](#)

وقد بدأنا بالحديث عن القسم الاول هل العلامات التي وقعت في القبر؟ بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وموته انشقاق خروج نار الى المدينة فضاء اعناق الابل ببصرى الامر الرابع - [00:01:19](#)

قول حديثنا اليوم توقف الدية والعرب الجزية التي كان يدفعها اهل الذمة دولة الاسلام كأنه نوع من الضرائب اليسيرة جدا اذا ما قرن بالتزامات النارية التي فرضها الله جل وعلا على اهله - [00:01:39](#)

الخراج الذي كان يدفعه من يستغل ارض الفتوحات التي فتحت للدولة الاسلامية وقد كان هذان الامران من اهم اخبار حبيبنا صلى الله عليه وسلم ان ذلك الامر سيتوقف وسيفقد المسلمون بسببه موردا اسلاميا مهما - [00:02:00](#)

في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منعت العراق درهمها وقفيظها ومنعت الشام مدها ودينارها ومنعت مصر اردا لها ودينارها وعدتم من حيث بدأت وعدتم من حيث بدأت - [00:02:23](#)

شهد على ذلك لحم ابي هريرة ودمه طيب القفيظ الاردب مكايين لاهل ذلك الزمان وبعضها لا يزال معروفا الى يومنا هذا. الدرهم والدينار اسما للعملة المعروفة. في ذلك الوقت ولكن لماذا - [00:02:45](#)

تمنع مصر وتمنع العراق وتمنع الشام ما كان يأتي من قبلها من زي وخراج يعني ربما كان ذلك بسبب استيلاء اهل الكفر على تلك البلاد في بعض الازمنة او تعطيل الحكم بالشرعية عموما فيتعطل معه كل - [00:03:10](#)

يأكلوا احكامها او جلهم لقد استولى الروم واستولى الستار على كثير من ديان الاسلام في زمننا هذا احتلت معظم البلاد الاسلامية وبعد زوال الاحتلال بقيت تحت الانظمة العلمانية التي تكفر بمرجعية الشريعة في علاقة الدين بالدولة - [00:03:32](#)

وفي علاقة الدين بالحياة فتعطلت كثير من الاحكام الشرعية. ولم يبق منها الا صاباة كصاباة الاناء يتصاب بها صاحبه وذهبت دولة الخلافة واقصد الشريعة عن الحكم والمرجعية الامام النووي بتوجيهه لهذا الحديث ولسبب هذا المنع اه يقول رحمه الله - [00:03:56](#)

والاشهر في معناه ان العجم والروم يستولون على البلاد في اخر الزمان فيمنعون حصول ذلك للمسلمين. وقد روى مسلم بعد ذلك بورقات عن جابر قال يوشك الا يجيء اليهم قفيل ولا درهم. فقلنا من اين ذاك؟ فقال من قبل العجم يمنعون ذلك - [00:04:20](#)

وذكر في منع الروم ذلك بالشام مثله وبعض اهل العلم قال وقيل انهم يرتدون اخر الزمان فيمنعون ما لديهم من الزكاة وغيرها كما وقعت الردة بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم ووجد مانع الزكاة كما تعلمون. وقيل - [00:04:46](#)

معناه ان اهل الكفر الذين فرضت عليهم الجزية تقوى شوكتهم فيمتنعون مما كانوا يؤدونه من البنية والخراب ايا كان الامر قد اصبح

هذا واقعا مشهودا محسوسا في زمننا هذا فقدت بسببه الامة الاسلامية - 00:05:06

وخزيتها آآ مصدرا مهما من مصادر ايراداتها فضلا عن انهيار الدولة الاسلامية ومنظومة الحكم الاسلامي التي كانت تقيم اقتصادها

كله على الشريعة. فالى الله مشتكان وانا لله وانا اليه راجعون - 00:05:27

طيب القسم الثاني من العلامات الصغرى العلامات التي وقعت ولا وهي مستمرة او وقعت ويمكن كذلك ان يتكرر وقوعها في طبيعتها

مفتوحة والحروب لقد ارسل الله رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله - 00:05:51

وقد خرج الجحافل الاسلامي توطأ للحق نهادا في مشارق الارض ومغاربها ويركضون له الوية شامخة في دنيا في ارض الله الواسعة.

يفتحون البلاد وينشرون الاسلام ويبصرون الانصار وقد اجرى الله على ايديهم من الفتوحات والانتصارات ما شهدت به الدنيا باكملها -

00:06:15

والنبي عليه الصلاة والسلام كما اخرج البخاري في صحيحه عن خباز ابن الارجن قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو

متوسل بردة له في ضمن الكعبة كنا له - 00:06:45

الا تدعو لنا فقال كان الرجل فيمن كان قبلكم يحفر له في الارض فيجعل فيه فيجاء بالمنشار فيوضع على رأسه فيشق باثنتين وما

يصبه ذلك عن دين ويمشط بامشاط الحديد ما دون لحمه من عظم او عصب وما يصده ذلك عن دينه. والله ليتمن الله - 00:07:04

هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف الا الله والذئب على غنمه ولا لكنكم تستعجلون حديس جميل حديس

البخاري عن علي ابن حاتم قال بينما انا عند النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:32

ان اتاه رجل فشكى اليه النفاق ثم اتاه اخر فشكى اليه قطع السمين فقال يا عدي هل رأيت الحيرة قلت لم ارها وقد انبأت عنها فقال

فان طالت بك حياة - 00:07:54

لترين الظعينة المرأة على هودي. ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف احدا الا الله فقلت فيما بيني وبين نفسي فاين دعار

طية الذين قد سحروا البلاد دعار وقاطعوا السبيل من قبيلة وحدها بدأوا الدنيا نارا وفتنة. اين دعاء طيب الذين - 00:08:11

تعرض ثم تابع في تفسيره فقال وان طالت بك حياة لتفتحن كنوز كسرى قلت فسرى ابن هرمز قال فنون كسرى ابن هرمون ولئن

طالت بك حياة لترين الرجل يخرج من اكفه من ذهب او فضة يطلب من يقبله منه فلا يجد احدا - 00:08:39

تقبله منه وليلقين الله احدكم يوم يلقاه وليس بينه وبينه ترجمان يترجم له فيقولن الم ابعث اليك رسولا فيبلغك؟ فيقول بلى فيقول

افلم الم اعطك مالا وافضل علي؟ فيقول بلى - 00:09:06

فينظر عن يمينه فلا يرى الا جهنم. وينظر عن يساره فلا يرى الا جهنم ثم قال عدي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

فاتقوا النار ولو بشق تمره. فمن لم يجد شق تمره فكلمة - 00:09:31

طيبة قال عدي وهو يحدث عن تأويل هذا الحديد وتحقيقه لقد رأيت الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف الى

الله. ولقد كنت فيمن افتتح كنوز كسرى ابن غرمز - 00:09:50

ثم قال ولئن طالت بكم الحياة لترون ما قال النبي ابو القاسم صلى الله عليه وسلم يخرج احدكم يخرج لترين الرجل يخرج ملة كفه

من ذهب او فضة يطلب من يقبله منه - 00:10:13

فلا يجد احدا يقبله منه النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بالحديث في صحيح مسلم عن الثوبان ان الله زوى لي الارض فرأيت

مشارقها ومغاربها وان امتي سيبغ ملكها مازوي لي منها واعطيت الكنزين الاحمر والابيض. وقد وقع الامر كما اخبر الرسول صلى الله

- 00:10:37

سلم فقد بلغ ملك هذه الامة بمقدار ما جمع له من الارض وكان معظم امتدادات هذه الامة في جهتين الشرق والغرب اما جهة الشمال

والجنوب اما جهة الشمال والجنوب وقد كان ذلك قليلا بالنسبة الى المشرق والمغرب - 00:11:01

واخبر ايضا قال عصاباتان من امتي احرزهم الله من النار عصابة تغزو الهند وعصابة تكون مع عيسى ابن مريم عليه السلام. كلمة

عصابة الجماعة من المعنى الظل الذي اكتسبته الاستخدام العرفي ان جماعة قطاع الطرق او اللصوص ليس هذا صحيحا وليس هذا

من - 00:11:25

فمن المدلول الاصلي لهذه الكلمة مدلولها الجماعة من الناس. ولهذا اطلقت على اهل بدر اللهم انك ان سهلت هذه العصابة فلن تعبد في الارض بعد يبقى هذه الفتوحات التي وقعت - 00:11:49

وسوف تظل تقع وتتجدد باذن الله هو من علامات الساعة الصغرى. واسأل الله جل وعلا ليأخذ بنواصينا بما وارضى وان يأخذ بنواصينا اليه اخذ الكرام علينا وان يجعل خير اعمالنا خير منها وخير عملنا اخر انه وليد ذلك والقادر عليه وصل اللهم على نبينا محمد

- 00:12:04